المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

برنامج مقترح في التربية الإسلامية قائم على قيم التربية القرآنية وأثره على اكتساب مفاهيم المقاصد الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. جمعان بن محسن الزهراني [1]
أ.د. محمد بن حامد البحيري [2]
1. مشرف تربوي بتعليم الطائف – المملكة العربية السعودية
2 وكيل جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

A proposed educational program in Islamic education based on the values of Quranic education and its impact on acquiring concepts of legitimate purposes and developing reasoning thinking skills of secondary school students

Dr .Jamaan Mohsen Alzahrani *[1]
Prof. Mohammed Hamed Albahiri *[2]
1. Educational supervisor in Taif Education - KSA
2. Vice President of King Khalid University - KSA

Email: zah1415@hotmail.com

الكلمات المفتاحيّة
مفاهيم المقاصد الشرعية، مهارات التفكير الاستدلالي، قيم التربية القرآنية.

KEY WORDS
Concepts of Shari'ah principles, inferential thinking skills, values of Quranic education.

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرّف أثر برنامج مقترح قائم على قيم التربية القرآنية وأثره على اكتساب مفاهيم المقاصد الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الاستنباطي، والمنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي، وتطبيق أداتي البحث قبل وبعد تنفيذ البرنامج المقترح على عينة عشوائية تكونت من (50) طالبًا من ثانوية الإمام مالك بمدينة الطائف وفق نظام المقررات، وذلك خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 1438-1439ه ولمدة (23) حصة دراسية، وقد أسفرت نتائج البحث عن استخلاص قائمة بقيم التربية القرآنية، وتصميم برنامج مقترح قائم على تلك القيم، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لأداتي البحث لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك توصل البحث إلى أن للبرنامج المقترح القائم على قيم التربية القرآنية أثر كبير في اكتساب مفاهيم المقاصد الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب عينة البحث، وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

ABSTRACT

The objective of the research is to identify the effect of a proposed program based on the values of Quranic education and its impact on the acquisition of the concepts of Shari'ah principles and the development of the Inferential thinking skills of the secondary School students. To achieve this, the Deductive approach, the Descriptive approach and the Quasi-Experimental were used. Research tools before and after the implementation of the proposed program on a stratified random sample consisting of (50) students of the Imam Malik Secondary School in Taif according to the system of courses, during the second semester of the academic year 1438-1439 and for a period (23) study share, The results showed statistically significant differences at (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in the tribal and remote application of the research tools for the experimental group. That the proposed program based on the values of Quranic education has a great impact on the acquisition of the concepts of Shari'ah principles and the development of the Inferential thinking skills among the students of the research sample, and in the light of the previous results, some recommendations and suggestions were presented.

مقدمة البحث:

تتفق الآراء حول أهمية تفعيل التربية بجميع أشكالها لبناء شخصيات الأفراد وتنمية سلوكياتهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو ما يخدم المجتمعات الإنسانية ويوفر لها مقومات الحياة والتعايش البنّاء ويصرف عنها معوقات التقدم والرقي، وللأهمية التربية فقد اهتمت بها التشريعات السماوية وكثير من الفلسفات الإنسانية منذ قديم الزمان، وقدمت البدائل المناسبة لكل جيل وفق متطلباته ومعاييره وبما يخدم قضاياه.

ومع بزوغ شمس الرسالة المحمدية بدأت ملامح التصور الإسلامي للحياة والكون وتربية الإنسان تتضح، وتحدد أسسه ومبادئه والتي كما أشار (الميداني، 2010) تنبثق من أهمية غرس القيم والأخلاق، وتربية الأشخاص عليها، لتكوين المجتمع القوي المتماسك القادر على تحمل أمانة خاتمة الرسالات السماوية والدين العظيم، ونشر مقومات الحياة التعارفية بين الأمم كما أرادها الله عز وجل، لذا ربط الإسلام بين الارتقاء في المراتب الإيمانية بالارتقاء في درجات حسن الخلق.

ولأهمية القيم الإسلامية فإنها كما ذكر خليفة (1992) "تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات كالفلسفة والدين والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس" (ص.11)، مما دفع العلماء والمفكرين والباحثين لكتابة الكثير من الدراسات والأبحاث حولها، ومن جملة من كتب عنها كل من (الصمدي، 2008؛ والفهيد، 2013؛ والمالكي،2009).

ومما يزيد من متانة بناء القيم الإسلامية اشتقاقها من القرآن الكريم، لقدرته على مخاطبة الوجدان والعقل والفطرة، ووضع التصور الصحيح للإنسان عن الكون والحياة والنشأة والمصير (الزهراني، 2002).

وقد عقدت عدة مؤتمرات وملتقيات علمية حول القرآن الكريم وبيان أنه المنهج الرئيس لتأسيس القيم التربوية، ومن تلك المؤتمرات: ملتقى التربية بالقرآن الذي أعدته الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (2015) وهدف لتأصيل موضوع قيم التربية بالقرآن وأساليب تفعيلها في المجتمعات؛ كما أكدت عدة دراسات على أهمية التربية القرآنية ومنها دراسات كل من (بابطين، 2007؛ وسلامة، 2015؛ وعبد الجواد، 2015؛ والعمري، 2012؛ ومعروف، 2014).

وبما أن الله تعالى اختار الإسلام خاتمًا للرسالات الربانية التي تبني الأخلاق الحميدة، فقد وضع المقاصد الشرعية لتأسيس منهج التربية الإسلامية لتلبية احتياجات البشرية، وفي مقدمة هذه المقاصد "حفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه بصلاح المهيمن عليه وهو نوع الإنسان، ويشمل صلاحه صلاح عقله وصلاح عمله وصلاح ما بين يديه من موجودات العالم الذي يعيش فيه" (ابن عاشور، 2007، ص.273)، ومن أجل تحقيق مقصد حفظ نظام المجتمع في جميع المجالات، حث الشرع المكلفين على حفظ مقومات حياتهم الأساسية والضرورية: الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

ولمعرفة ماهية المقاصد الشرعية فقد عرفها المباركي (2012) بأنها "الحكم والعلل والأسرار الإلهية الجزئية والكلية الملحوظة وغير الملحوظة والتي تنطوي عليها أوامر الشرع ونواهيه وتؤثر في العبادات والمعاملات وتحقق مصلحة العباد الدنيوية والأخروية" (ص.384).

إن أهمية تعلم المقاصد الشرعية تنطلق من طبيعتها، حيث إنه كما أشار الجندي (2008) عندما يتضح للمسلم أن أحكام الشريعة الإسلامية تسعى إلى بلوغه السعادة في الدنيا والآخرة، وتحقيق مصالحه ودرء المفاسد عنه؛ فإنه يزداد امتثالًا للأوامر والنواهي الشرعية بقناعة وثقة في هذا الدين، ويبتعد عن الانسياق خلف التيارات المنحرفة فكريًا وسلوكيًا المشوهة لصورة الإسلام والمسلمين.

ولأهمية المقاصد الشرعية، أكدت دراسات كل من (سنجي، 2008؛ وسوار، 2006، وهنوش، 2011) على الحاجة لتعلمها وتعليمها وإدخالها في مكونات العملية التربوية والتعليمية؛ وعلى نطاق المؤتمرات نظمت جامعة اليرموك وجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن عام (2013) المؤتمر العلمي الدولي "مقاصد الشريعة وتطبيقاتها المعاصرة" ومن أهدافه: تفعيل علم المقاصد الشرعية وتطبيقاته الواقعية في شتى المجالات ومنها التربية والتعليم.

وبالرغم من تطور علم المقاصد الشرعية، وتنامي الكتابات لتأصيله شرعيًا وتربويًا، وبيان أهمية تنميته ونشر ثقافته بالمجتمعات المسلمة؛ إلا أن دراسات كل من (أحمد، 2014؛ والزدجالية والغداني، 2015؛ والظبي، 2010) أظهرت تدني توافر مفاهيم مقاصد الشرعية كأهداف أو محتوى أو أنشطة في عدة مقررات للتربية الإسلامية في الأردن وعمان والسعودية، الأمر الذي انعكس سلبًا على اكتساب الطلاب لها.

وبما أن المقاصد الشرعية تسهم في بناء الملكات العقلية لدى الفرد، وذلك من خلال ربط الأحكام بمقاصدها، والنظرة الشمولية لها، وعدم الاكتفاء بظواهر النصوص على الدوام، بل البحث في مدلولاتها ومضامينها؛ فإن ذلك يدفع لتعليم التفكير وتنمية المهارات العليا كالاستدلال والاستقراء والاستنباط والقياس والتصنيف، لأنها كما أشار سعادة (2010) تحدث أثرًا بالغًا في تحقيق البناء الفكري المحكم للطالب، ويستطيع في ضوئها حل مشكلاته واتخاذ قراراته (ص.77).

ويعد التفكير الاستدلالي من أقرب أنواع التفكير التي تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية لمفاهيم المقاصد الشرعية، حيث إنه ينطوي على ثلاث مهارات رئيسة: الاستقراء والاستنباط والاستنتاج، وهذه المهارات كما ذكرت إيرلام (2003) Erlam مهارات حياتية يومية يحتاجها الفرد، وتطبق بشكل واسع عندما نحاول حل مشكلة نظرية أو عملية، أو عندما ندخل في نقاش أو جدال، أو لتوضيح المقصود من تصرف معين (ص.245)؛ وأكد شلبي (2007) على أهمية مهارات التفكير الاستدلالي في التعلم، حيث تمارس مهارات التفكير الاستدلالي دورًا مهمًا في فهم مغزى الأمور، وتساعد على التقدم نحو أعلى المستويات الإدراكية للعمليات العقلية في تصنيف بلوم، وبخاصة عند تركيب الأجزاء مع بعضها لبيان اتساق ومنطقية ما يتوصل إليه من أحكام وقرارات (ص.82)؛ كما أن التفكير الاستدلالي "يثري التعلم، ويزيد من تحصيل الطالب، ويعينه على الفهم، ويزوده بطريقة منظمة للتعلم والوصول للمعلومة بدقة" (كامل، 2014، ص.17).

وقد أكدت وزارة التربية والتعليم (2004) على عظيم نعمة الله علينا بمنحنا القدرة على التفكير، والذي يعد من أرقى الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية بصورة طبيعية لتيسير أموره، وأن مهاراته مثل بقية المهارات الحياتية، تحتاج لتعلم وتدريب، ليصل الفرد لدرجة الإتقان والدقة؛ كما أظهرت نتائج دراسات كل من (الأهدل، 2009؛ وأبو لبن، 2013؛ وأبو ندى، 2016) مدى أهمية مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس مقررات التربية الإسلامية.

وبالرغم من أهمية مهارات التفكير الاستدلالي إلا أن نتائج بعض الدراسات أشارت لوجود قصور في تضمن مقررات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث توصلت دراسة المطيري (2016) إلى تدني مستوى الطالبات في تحصيل ومعرفة المفاهيم الشرعية، وضعف تمكنهن من مهارات التفكير الاستدلالي، كما أوصت دراستا (الشرف، 2008؛ وآل عواض، 2013) بإعادة النظر في مقررات التربية الإسلامية وفق ما يكفل تنمية تلك المهارات لدى الطلاب.

ونظرًا لما سبق ذكره من النتائج الإيجابية والأهمية العملية التي لقيم التربية القرآنية في بناء المجتمع، إضافة ما تم إيراده من أهمية لمفاهيم المقاصد الشرعية ومهارات التفكير الاستدلالي في تكوين شخصية الطالب، وفي ضوء ما خلصت إليه بعض الدراسات من أوجه قصور وضعف في تحقق المفاهيم والمهارات في واقع الطلاب والمقررات الدراسية؛ فإن الأمر يتطلب تقديم برامج مستندة على قيم التربية القرآنية لبناء مفاهيم المقاصد الشرعية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب. يعد حفظ النظام العام للمجتمع من مرتكزات استقرار الحياة وازدهارها ولذلك حرص الإسلام على تشريع كل ما فيه خير وفائدة ومنع ما فيه شر وفساد وجاءت الشريعة موجهة لإصلاح الإنسانية وإسعادها في الدنيا والآخرة، ومن أجل بلوغ الغاية من مقصد حفظ نظام الأمة حث الشرع المكلفين على حفظ مقومات حياتهم الأساسية والضرورية: الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

مشكلة البحث وأسئلته:

من خلال عمل الباحث بالمرحلة الثانوية معلمًا لمقررات التربية الإسلامية ثم مرشدًا طلابيًا، لمس قصورًا في استيعاب الطلاب لمفاهيم المقاصد الشرعية، وتدنيًا في استخدامهم لمهارات التفكير الاستدلالي، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من (الشرف، 2008؛ والظبي، 2010؛ وآل عواض، 2013؛ والمطيري، 2016)، لذا أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من (40) طالبًا تضمنت اختبارًا لمفاهيم المقاصد الشرعية، وتبين أن نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجة مرتفعة ومتوسطة هي (55%) من عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة الطلاب منخفضي المستوى (45%) من أفراد العينة.

وبالنظر لنتائج برنامج قائمة المشكلات الطلابية للمرحلة المتوسطة والثانوية الذي تقدمه وزارة التعليم بجميع المدن السعودية والمطبق على عينة بلغت (13768) طالبًا في العام الدراسي 1438/1437هـ على مستوى محافظة الطائف: المشكلات العامة (14%) والمدرسية المهنية (9%) والاجتماعية (8%) والأسرية النفسية (7%)، وتم اقتراح برامج علاجية ومنها: إقامة الدورات التدريبية للطلاب لغرس القيم والأخلاق الحميدة، وتعميق الوعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تنطلق من ضعف امتلاك مفاهيم المقاصد الشرعية، ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع وجود مشكلات طلابية متنوعة، ومن أسبابها ضعف الجانب القيمي لديهم.

وتتمثل أسئلة البحث في الآتي:

1- ما القيم التربوية التي خاطب القرآن الكريم بها الأنبياء صلى الله عليهم وسلم؟
2- ما البرنامج المقترح المبني على قيم التربية القرآنية؟
3- ما أثر البرنامج المقترح على اكتساب مفاهيم المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة الثانوية؟
4- ما أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لطلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

1. بناء قائمة بالقيم التربوية التي خاطب القرآن الكريم بها الأنبياء صلى الله عليهم وسلم.

2. بناء برنامج مقترح مستمد من قيم التربية القرآنية.
3. تعرف أثر البرنامج المقترح على اكتساب مفاهيم المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة الثانوية.
4. تعرف أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

1. الأهمية النظرية: بيان مفهوم قيم التربية القرآنية وأسسها وخصائصها، وتوضيح العلاقة بين كل من قيم التربية القرآنية من ناحية، ومفاهيم المقاصد الشرعية ومهارات التفكير الاستدلالي من ناحية أخرى، كما أن ما توصل إليه البحث مواد وأدوات يعد لبنة في البناء العلمي لموضوع تعليم وتعلم القيم.
2. الأهمية التطبيقية: بناء قائمة بقيم التربية القرآنية المحققة لأهداف التربية الإسلامية، تيسر للقائمين على بناء المناهج تضمينها في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، إضافة لاستفادة المعلمين والمهتمين بالتدريس من البرنامج المقترح أثناء تدريسهم للتربية الإسلامية.

مصطلحات البحث:

1- **مفاهيم المقاصد الشرعية:** تعرف مفاهيم المقاصد الشرعية إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث في الاختبار المعد لقياس اكتساب مفاهيم الضرورات الخمس التي سعت الشريعة الإسلامية لحمايتها وحفظها، وهي: الدين والعقل والنفس والعرض والمال.

2- **مهارات التفكير الاستدلالي:** تعرف مهارات التفكير الاستدلالي إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث في الاختبار المعد لقياس مهارات التفكير الاستدلالي: الاستقراء والاستنباط والاستنتاج.

3- **التربية القرآنية:** يعرف الباحث قيم التربية القرآنية إجرائيًا بأنها: صفات أخلاقية مستنبطة من الآيات القرآنية التي خاطب الله تعالى بها الأنبياء صلى الله عليهم وسلم وأقوامهم خطاباً فردياً أو جماعياً، لبناء شخصية الطالب بشكل متكامل.

وتم تعريف البرنامج المقترح القائم على قيم التربية القرآنية إجرائيًا بأنه: وثيقة تعليمية مكونة من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقنيات تربوية وأساليب تقويم، قائمة على قيم التربية القرآنية، تستهدف الطلاب الدارسين لمقرر الحديث (1) بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات، لاكتساب مفاهيم المقاصد الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

الإطار النظري:

أولاً/ قيم التربية القرآنية:

إن قيم التربية القرآنية تعد المرتكز الرئيس لبناء شخصية الفرد والمجتمع المسلم، ومن هنا فإن تعلمها وتمثلها لدى الطلاب تعددت في الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية التي أوردتها وزارة التربية والتعليم، (2006، ص.11)، ولذا يأتي المحور الحالي لتعريف مفهوم قيم التربية القرآنية والأسس التي تقوم عليها وخصائصها وتعلمها، على النحو الآتي:

تعريف التربية القرآنية: عرفها اعمير (2004) بأنها "المنهج القرآني الذي أودعه الله تعالى في كتابه لصناعة الإنسان وتوجيهه ورعاية جوانب نموه المختلفة بما ينسجم مع فطرته وضمان سعادته في الدنيا والآخرة" (ص.23)، وعرفها صلاح (2006) بأنها "تنمية جميع جوانب الشخصية تنمية شاملة متوازنة من خلال تعلم القرآن وحفظه وتدبره" (ص.173)، وعرفها سلامة (2015) بأنها "تغيير وتعديل وتنمية في السلوك وفق المنهج القرآني" (ص.22)، وعرفها أبو حميدي (2015) بأنها "عملية توجيه الفرد وجهة تتحقق بها مشاركته على النحو الذي وضعه القرآن في جميع جوانب حياة الإنسان الروحية الإيمانية والتعبدية والفكرية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية" (ص.76)، وعرفها أبو المجد (2015) بأنها "تنشئة الفرد وإعداده على نحو متكامل في جميع أموره العقدية والتعبدية والخلقية والعقلية والنفسية والصحية، وتنظيم سلوكه وعواطفه على وفق ما أمر الله تعالى به في كتابه الكريم" (ص.186)، وعرفها الحازمي (2017) بأنها "تزكية النفس بالقرآن، وتنمية جوانبها بشكل كامل ومتوازن ومتدرج" (ص.14).

وبناء على ما سبق من تعريف للقيم التربوية، والتربية القرآنية، فإن البحث الحالي يعرف قيم التربية القرآنية نظريًا بأنها: منظومة مفاهيمية، تنطلق من رؤية القرآن الكريم للإنسان والحياة والكون، لبناء شخصية المتربي، روحيًا، وجسديًا، واجتماعيًا، بمجهود شخصي ومجتمعي، من أجل تحقيق ذاته، وتنمية تفاعله، وبلوغ رضى الله تعالى.

إن ما ذكر من تعاريف لقيم لتربية القرآنية يدلل على أهميتها وتميزها عن باقي مدارس فلسفة التربية، ولتصل إلى تحقيق أهدافها وتطبيق مفاهيمها في المتربين بشكل صحيح متقن، فالأمر يحتاج لمعرفة الأسس التي تقوم عليها والخصائص الذاتية التي اتصفت بها.

أسس قيم التربية القرآنية:

يقصد بالأسس هنا منطلقات قيم التربية القرآنية ورؤيتها التي قامت عليها ابتداء، ثم الاستناد إليها لبناء البرامج التربوية في ضوئها، وقد ذكرت هذه الأسس عدة دراسات منها: (أبو حميدي، 2015؛ وسلامة، 2015؛ وعتيبة،

2015؛ وعلوان،2014)، وتم تصنيفها وعرضها والاستشهاد لها في البحث الحالي كالاتي:

الأساس العقدي الإيماني:

ويراد به أن قيم التربية القرآنية تقوم على الغاية العظمى لإيجاد الناس، وهي: تحقيق توحيد الله تعالى وإفراده بالعبودية "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (الذاريات:56)، وبهذا ترتسم معالم هذه التربية التي تبني في الشخص المسلم كل ما من شأنه الرقي به، لبلوغ هذه الغاية العظيمة، وقد تناولت الآيات القرآنية تثبيت هذا الأساس بعدة طرائق، منها:

- التقرير بأن الله هو الخالق الرازق المدبر للكون، المستحق أن تصرف العبادات والطاعات له سبحانه، وتدار سياسة الحياة وفق ما يريد ويشرع عز وجل.
- ذكر الغيبيات وأهوال اليوم الآخر التي لا يعلمها إلا الله تعالى.
- توضيح أن الإيمان الصحيح مكون من الاعتقاد والقول والعمل.
- تأكيد بطلان عبادة ما دون الله تعالى بالأدلة العقلية.

الأساس التعبدي العملي:

إذا تحقق التوحيد وثبتت العقيدة في أنفس البشر نتج عنه أداء الطاعات، والتي تزيد من الإيمان وتقوي الصلة بالله تعالى، ومن هنا فإن قيم التربية القرآنية تراعي هذا المعنى، وتعالجه بما يتناسب مع التكاليف المرادة من عباد الله ومقدراتهم الشخصية وأوضاعهم الاجتماعية، ومن صور تلك المعالجات القرآنية:

- مراعاة الاستطاعة البشرية على فعل العبادة.
- مضاعفة الأجر على أعمال يسيرة.
- تقدير الفروق الفردية والحالات الصحية والاجتماعية.
- العفو عن التقصير وقبول التوبة.
- تحديد المحرمات والمنهيات.

الأساس العلمي الفكري:

العلم أحد ركائز التربية بمختلف منطلقاتها، لأنه الذي يجلب المعرفة للناس، ويفتح لهم آفاق فهم الحياة، والعمل لتنميتها وعمارتها، ومن هنا فقد اهتمت قيم التربية القرآنية به اهتمامًا بالغًا، يتضح ذلك من خلال أول كلمة افتتح الله بها الوحي على نبينا محمد ε: "اقرأ"، وهي رؤية تدل على أن أي دعوة أو منهج تربوي للناس لا يبدأ بالقراءة والمعرفة والعلم فإنه ناقص ولا يتوافق مع الطبيعة الإنسانية؛ ومن صور ترسيخ التربية القرآنية لمفهوم العلم ما يلي:

- التأكيد على فضل العلم والعلماء.
- تهيئة مستلزمات التعلم وبيان الوسائل المساعدة على تحصيله.
- بيان أهمية العقل وفائدة إعماله.
- استنقاص الجهل وأهله.
- تحديد منهج البحث والتعلم وتحصيل المعرفة من خلال: مرحلة التجرد والبعد عن الأهواء، ومرحلة النظر والتأمل، ومرحلة الاستقصاء لمكونات الأشياء والموازنات بينها، ثم مرحلة الحكم وفق الأدلة والبراهين.

الأساس الاجتماعي والأخلاقي:

الإنسان اجتماعي بطبعه وبخصائصه التي أوجده الله تعالى عليها، ولذلك عندما خلق آدم ε تبع ذلك خلق زوجته حواء لتبدأ رحلة التكاثر والتعارف للجنس البشري، وبناء العلاقات والتعاملات الاجتماعية بينهم، وذلك في ضوء الأخلاق التي تضبط حياتهم وتحقق أهداف اجتماعهم.

والمتأمل في القرآن الكريم يتجلى له دعوته لمحاسن الأخلاق ونبذ مساوئها في تعامل الإنسان مع ربه ونفسه وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وعندما سئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول ε قالت بكل وضوح وفهم للمعاني التربوية التي أنزل القرآن الكريم لإقامتها في الأرض: "كان خلقه القرآن" حديث صحيح.

ولذا جاءت قيم التربية القرآنية لتأكيد هذا الأساس، وتشريع ما يحقق التعايش المنضبط بين الناس، وفق توجيهات أخلاقية راقية؛ ومن مضامين الآيات القرآنية في ذلك الآتي:

- بيان أن من أهداف إيجاد الناس التعارف.
- الأمر بلزوم جماعة المسلمين وإمامهم والتعاون في الخير والتحذير من الفرقة.
- تشريع العبادات المقوية للاجتماع مثل الصلاة والزكاة والصدقات.
- التأكيد على الأخلاق بشقيها الجماعية والفردية.
- النهي عن الأخلاق التي تؤثر سلبًا في العلاقات الاجتماعية.

الأساس النفسي:

قيم التربية القرآنية تضمنت ما يولد لدى الإنسان الاستقرار النفسي والطمأنينة الروحية، وذلك من خلال مخاطبتها لوجدانه وعواطفه، وتلبية احتياجاته المتنوعة في انسجام وتكامل، وذلك أنها صادرة من الله جل في علاه خالق الإنسان ومركب النفس البشرية؛ ومن دلالات القيم التربوية للقرآن الكريم في الاهتمام بالنواحي النفسية ما يلي:

- بيان الأسباب الجالبة للطمأنينة والسعادة.
- تكرار الألفاظ المحببة للأنفس والتي تبعث الراحة عند سماعها.
- التحذير من كل ما من شأنه أن يولد العقد والأمراض النفسية.
- تلبية رغبات الناس وشهواتهم الفطرية.

خصائص قيم التربية القرآنية:

هناك خصائص تميز قيم التربية القرآنية عن غيرها من مجالات التربية الأخرى، وقد ذكرتها دراسات تربوية منها (الأبارة، 2013؛ وبابطين، 2007؛ والزومي،2011؛ والشريف، 2010)، ويوضحها البحث الحالي كالآتي:

- إن أبرز ما يميز قيم التربية القرآنية عن غيرها أنها تنطلق من القرآن الكريم كلام الله تعالى الذي يبين حدودها ومرجعيتها ويضفي عليها الموثوقية، ولذا كانت تربية عالمية لجميع الشعوب وأفرادها.
- أنها تربية شمولية تنمي لدى المتربي جميع الجوانب الوجدانية والفكرية والجسدية والسلوكية، كما أنها توجد التوازن بين متطلبات الحياة الدنيا والاستعداد للحياة الآخرة، كما أنها تربية متكاملة لا فصل فيها بين مجالات الحياة فهي تهتم بتحقيق المجال الأخلاقي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها كما سبق في الأسس.
- أن تعاملها مع النفس البشرية التي خلقها الله تعالى يكون بالتدرج بما يتناسب مع طبيعة الإنسان، فتعطي لكل مرحلة عمرية متطلباتها وآدابها، ولذلك نجد توجيهات جاءت للأطفال دون غيرهم، وأخرى للشباب، وثالثة لمرحلة الكبر؛ كما أنها راعت التدرج في التربية بحسب حال المتربين.
- قيم التربية القرآنية واقعية تضع في الحسبان طبيعة الجانب البشري المادي في الإنسان وغرائزه وشهواته، التي قد تجعله يقترف السلوكيات والأفعال الخاطئة في حياته، ولذا جاءت بما يلبي تلك الحاجيات ويشبعها لديه بالحلال، وفتحت باب التوبة والإنابة والمغفرة لمن تجاوز المباحات للمحرمات؛ كما أن التفاوت بين قدرات البشر والفروق الفردية بينهم وأحوالهم من حيث القوة والضعف والصحة والمرض والغنى والفقر أمر له حضوره في التربية القرآنية، ولذا كانت الأحكام الشرعية متعلقة بالمقدرة البشرية على الأداء، وما يطالب به الناس في أواضع معينة، يسقط عنهم إذا اختلفت تلك الأوضاع.
- أن منهج قيم التربية القرآنية يتسم بوضوح معالمه ومقاصده المرادة من المتربي وهو تحقيق العبودية لله تعالى، وعمارة الأرض بما أراده الله من صلاحها وتنميتها؛ وفي المقابل فإن الثواب والمصير محدد لمن سلك طريقة هذه التربية وامتثل قيمها، وهو الفوز بالجنة ورضى الله تعالى.

تعلم قيم التربية القرآنية:

إن تعلم القيم يدخل ضمن مجال الأهداف السلوكية الوجدانية، ويمثل الجانب العاطفي أو الوجداني أحد الجوانب المهمة لـدى الإنسان، وفيه "يسلك المتعلم سلوكًا انفعاليًا، يمثل إبداء المشاعر من حب وتقدير وتقبل واستجابة، وأساليب تكيف مع الآخرين من قبول ورفض لأشياء محددة، فتركز هذه الأهداف على اهتمامات المتعلم وشعوره وقيمه وعواطفه واتجاهاته" (سمارة، 2008، ص.63).

وقد ذكر شبر وآخران (2014) أن كراثول Krathwohl أول من قسم المجال الوجداني، وجعلها في خمسة مستويات كتنظيم هرمي، كما فعل بلوم في تصنيفه لأهداف المجال المعرفي، وتبدأ بالسهل في قاعدة الهرم، وتنتهي بالمعقد والصعب في قمته (ص.58)؛ وقام كل من (الجلاد، 2014؛ وسمارة، 2008؛ وعرفان، 2012) بعرض أقسام المجال الوجداني، ويلخصها البحث الحالي كالآتي:

- الاستقبال: يقصد به الانتباه إلى الشيء أو الموضوع، بحيث يصبح المتعلم مهتمًا به، سواء بصورة ذاتية، أم عن طريق المعلم من خلال استخدامه الأساليب المختلفة؛ وله أشكال وهي: الوعي: وهو سلوك معرفي يقوم على تذكر حقيقة معينة والاهتمام بالموقف أو ظاهرة ما؛ والرغبة في الاستقبال: ويقوم على قابلية تحمل مثير معين، كالانتباه عندما يتكلم الآخرون؛ والانتباه المركز: ويقوم على عزل جوانب معينة من المثير عن علاقتها بمشكلة معينة، ومتابعتها بقصد الاستفادة منها وحل المشكلة، وهنا يصغي المتعلم وينصت لمجال محدد أو نقطة محددة.
- الاستجابة: وهو القيام بسلوك يدل على القبول أو الرفض لشيء ما، ومن صورها: الإذعان للاستجابة: وهنا يؤكد ميل الفرد إلى طاعة أنماط سلوكية معينة، مثل: قواعد المرور، وقواعد العدالة، وقواعد لعبة ما؛ والرضا عن الاستجابة: ويكون السلوك هنا مصحوبًا بشعور بالرضا والسرور لذلك السلوك؛ والتصميم على الاستجابة: وهنا يقوم سلوك الفرد ومقدرته على النشاط الإرادي، وتصميمه الواعي للإتيان بالاستجابة.
- التقييم: حيث يتحول سلوك المتعلم تجاه الأشياء والمواقف من سلوك ظاهري، إلى سلوك ينبع من داخله، نظرًا لتحول هذا السلوك إلى قيمة أثرت في شخصيته؛ وهذا المستوى يحتاج إلى وقت أطول، ويتسم بدرجة عالية من الثبات والاستمرارية، فيوصف بأنه اتجاه أو قيمة يؤمن بها ويعمل من أجلها؛ ولهذا المستوى مظهران هما: تقبل القيمة: وهنا ربط القيمة بظاهرة مألوفة كتقويم دور المعلم في الحياة، أو سلوك مطلوب كالاهتمام بالآخرين، أو شيء مرغوب كتقدير قيمة قطعة أدبية؛ وتفضيل القيمة: ويظهر ذلك بالولاء لجماعة، أو الإخلاص لمبدأ أو مثل أعلى.

- التنظيم القيمي: حيث يكسب المتعلم في تفاعلاته مع مجتمعه التعليمي قيمًا متعددة، تتسق وتنتظم معًا حتى تكوّن إطارًا قيميًا موجهًا وضابطًا لسلوك صاحبه، وكلما كانت القيم متسقة ومنسجمة معًا، كلما استطاع الشخص من خلالها تكوين تصور ووجهة نظر وفلسفة صادقة عن الحياة، ويتضمن هذا المستوى ما يلي: تبلور مفهوم قيمة معينة: إذا كان الهدف مقارنة بين قيمة وأخرى أو مجموعة قيم؛ وإقامة التناسق بين مجموعة من القيم: حيث إن القيم التي يؤمن بها الفرد لا يمكن أن تصبح متناقضة، لذا فلا بد من إقامة تناسق وتوازن بينها.
- التمثل القيمي: حيث تتسق وتنظم الأنساق القيمية بأنواعها المختلفة، مكونة فيما بينها نظامًا قيميًا معقدًا ومركبًا، يستطيع الفرد أن يبني عليه تصوراته، ووجهة نظره في الكون والحياة، ولهذا المستوى شكلان هما: الحالة المعممة: وهي عبارة عن ميل مسيطر أو استعداد للعمل بطريقة معينة، وبها يصبح النظام القيمي محركًا لمعظم التصرفات بشكل يسهّل التنبؤ بها في المستقبل؛ وتقمص القيم: وهنا تظهر القيم لدى الفرد كدستور للسلوك.

إن أهداف المجال الوجداني تشبه أهداف المجال المعرفي، من حيث إنها مرتبة من البسيط إلى المركب، ولذا أشار أحمد (2012) إلى أنه يمكن تدريس أهداف المجال المعرفي والوجداني بنفس الاستراتيجيات، أما التقويم فيغلب على المجال الوجداني أن يكون بملاحظة المعلم لسلوك المتعلم (ص.107).

ثانياً/ مفاهيم المقاصد الشرعية:

هناك العديد من المناهج لبناء الفكر وتأكيد المعرفة، ويعد "المنهج المقاصدي منهجًا فكريًا شاملًا يبحث في الحكم والأسرار والعلل والغايات" (السفياني، 2013، ص.28)، ومن هنا يأتي هذا المحور لبيان مفهوم المقاصد الشرعية، وأنواعها، وتقسيماتها، وخصائصها، وأهميتها، وتعلم مفاهيمها، وذلك على النحو الآتي:

تعريف المقاصد الشرعية:

لم يتعرض علماء الأصول المتقدمون لتعريف المقاصد اصطلاحيًا، ولعل ذلك يرجع لتعريفهم الشيء بمقصده ومآله، وبحسب (حمدان، 2012؛ والكيلاني، 2006) فإنه يعود لوضوح معانيها في أذهانهم، فلم يحتاجوا إلى ذكر حدودها، وكانت جل تعاريفهم تتجه نحو المفهوم العام للمقاصد، وهو جلب المصالح ودفع المفاسد، ولذا توارد تأكيد هذا المعنى في كتاباتهم، ثم عمل علماء الشريعة والباحثون المعاصرون على صياغة تعريف محدّد يستوعب جميع الألفاظ والمدلولات التي يمكن اعتبارها من المقاصد الشرعية، وأتت التعاريف " في الجملة متقاربة متشابهة في العديد من الوجوه" (الكيلاني، 2012، ص.6) ومن ذلك انطلاقها مما قرره متقدمو علماء الأمة، من أن أحكام الشريعة ومقاصدها تسير في اتجاه بيان العلل التي وضعت الأحكام الشرعية لتحقيقها، لنفع العباد، ودفع الضرر عنهم؛ ولذا يتبنى البحث الحالي تعريف ابن عاشور (2007، ص.51) للمقاصد الشرعية: "المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغاياتها العامة، والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا معانٍ من الحكم ليست ملحوظة من سائر أنواع الأحكام ولكنها ملحوظة في كثير منها".

أنواع المقاصد الشرعية وتقسيماتها:

هناك عدة اتجاهات لدى علماء الأصول في تناولهم للمقاصد الشرعية وأنواعها وأقسامها، ومنها الآتي:

- من حيث الشمول: تقسم إلى مقاصد عامة توجد في عموم الأدلة الشرعية، مثل عبادة الله تعالى والعدل والإحسان؛ ومقاصد خاصة بباب من أبواب الأحكام الشرعية، مثل أحكام اللباس والزينة؛ ومقاصد جزئية تتعلق بكل حكم شرعي معين، مثل النهي عن دفن الميت ليلًا (الكيلاني، 2006، ص.102).

- من حيث علاقة المكلف بها: تقسم لواجب عيني، يطالب به كل مسلم مكلف، كالتوحيد والصلاة؛ وواجب كفائي إذا قام به البعض، لم يطالب البقية به، كصلاة الاستسقاء (جمعه، 2012، ص.392).

- من حيث درجة قوتها والحاجة إليها: قسمها الشاطبي (1997) إلى "ثلاثة أقسام: أحدها أن تكون ضرورية، والثانية أن تكون حاجية، والثالثة أن تكون تحسينية، والشارع قصد بالتشريع إقامة المصالح الدنيوية والأخروية على حسب نظام لا يختل" (ص.17)؛ ومعيار هذا التقسيم هو بالنظر إلى قوة المصلحة، فما كانت مصلحته يتوقف عليها قيام مصالح الدين أو الدنيا أو الآخرة، اعتبروها مصالح ضرورية، مثل حفظ الدين والنفس؛ وما كانت مصلحته ترفع الحرج عن الناس، وفيها توسيع عليهم، جعلوها مصالح حاجية مثل استخدام السيارات للتنقل؛ وأما المصالح التي تكمل المقاصد الضرورية والحاجية، وتحسن حياة الناس في معاشهم ومعاملاتهم المختلفة، فهي المصالح التحسينية؛ ويمكن للباحث التمثيل للمقاصد من حيث درجة قوتها بالسكن: فكون الشخص يجد له سكنًا يأوي إليه فهو أمر ضروري، سواء على شكل كهف أو خيمة أو بناء، فإذا وجد السكن وسعى إلى احتوائه على ما يوفر احتياجاته الضرورية من أماكن ومستلزمات النوم وإعداد الطعام وقضاء الحاجة ونحو ذلك، فهذا أمر حاجي به تكتمل الحياة بشكل مستقر، فإذا سعى لأن يكون السكن واسعًا، وفيه

وسائل الترفيه وغيرها من الكماليات التي تزيد من التلذذ والنعيم، ولو فقدت لم يتضرر الإنسان، فهذه التحسينات.

وفي البحث الحالي تم الانطلاق من التقسيم الثالث، وتحديدًا ما يتعلق بحفظ الضرورات الخمس، لأن تحقيقها أمر مشترك بين جميع طبقات أفراد المجتمع، ولذا كانت مما شرعه الله على أمة محمد وعلى جميع الشرائع والملل السابقة، كما أكد على ذلك علي (2007) "أن المقاصد الضرورية بأنواعها الخمسة لم تخل من رعايتها ملة من الملل، ولا شريعة من الشرائع، لأنها من المهمات التي يرتبط بها نظام العالم، ولا يبقى نوع الإنسان مستقيم الأحوال بدون رعايتها" (ص.166)؛ يضاف لذلك خطورة تضييعها فإنه "عند تخلفها أو غيابها سيختل المقصد العام للشريعة وهو حفظ نظام المجتمع واستقامة حياة أفراده" (المحاسن، 2013، ص.140)، وعليه فإن الحاجة واضحة لتعلمها والتعامل مع المجتمعات الإنسانية في ضوئها.

ولتأكيد أهمية حفظ الضرورات الخمس فقد توارد ذكرها في التربية القرآنية بشكل مجتمع أحيانًا، وبشكل مفرق في مواضع متعددة من الآيات؛ والآيات في سورة الإسراء (23-36) صورة على ورود هذه الضرورات مجتمعة: فقد جاء ما يدل على حفظ الدين في مطلعها، وتعدد الأمر بحفظ المال، وتكرر مقصد حفظ النفس، وورد حفظ النسل والنسب والعرض، ثم الإشارة إلى حفظ العقل من خلال بيان أهمية العلم فلا يجوز اتباع شيء بدون علم.

وجاءت عناية الشريعة بحفظ الضرورات الخمس بأمور مادية ومعنوية عن طريقين: الجانب الوجودي بالأمر بأعمال تسهم في حفظها وتنميتها، والجانب العدمي بالنهي عن كل ما يؤدي إلى انتهاكها وفسادها.

أهمية المقاصد الشرعية:

إن خصائص المقاصد الشرعية تمنحها أهمية في حياة عامة أفراد المجتمع، وقد أشار كل من (جبه جي، 2015؛ والجندي، 2008) إلى نواحي الأهمية، ويختصرها البحث الحالي في الآتي:

1- أن نشر مفاهيم المقاصد الشرعية يقود لزيادة الإيمان بالله تعالى ورسوخ العقيدة، وامتثال الأوامر والنواهي الشرعية بقناعة وثقة في هذا الدين.
2- أن ربط الأحكام بمقاصدها والنظرة الشمولية لها والبحث في مدلولاتها، واستقراء النصوص الشرعية والجمع والترجيح بينها، يسهم في بناء الملكات العقلية والمستويات العليا للتفكير لدى الفرد.
3- تساعد العلماء في توجيه الفتوى وتنزيلها على الوقائع، وتحقيق المقاصد الشرعية في آحاد المستفتين، كما أنها تساعدهم في حل التعارض والترجيح بين الأدلة.
4- يستند إليها العلماء كمعيار للترجيح بين أقوال السلف واستدلالاتهم في المسائل الفقهية الخلافية.
5- تعد من المستندات لدى العلماء في استنباط الأحكام للوقائع المستجدة مما لم يدل عليه دليل ولا وجد له نظير سابق من الأحكام يقاس عليه.

تعلم مفاهيم المقاصد الشرعية:

إن ما تميزت به المقاصد الشرعية من خصائص في ذاتها وتكوينها، ولما لها من أهمية لاستقرار حياة الفرد والمجتمع، فإن ذلك يعد حافزًا لتعلم مفاهيم المقاصد الشرعية وتعليمها واستيعابها، للوصول إلى تطبيقها كسلوك معاش في الواقع.

ويعرف البقور (2015) المفهوم بأنه "تصور لأشياء تجمعها صفات مشتركة فيما بينها تميزها عن غيرها، وتحمل اسمًا ودلالة لفظية" (ص.9)، وذكر رديعات (2018) أن المفهوم الفقهي عبارة عن "تصور ذهني لأحداث أو مواقف أو قيم أو سلوكيات، بينها خصائص متصلة بالدين الإسلامي، ومستمدة من الأدلة الشرعية، يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة" (ص.27).

إن تعلم المفاهيم عمومًا يقود إلى تطور فكر الطالب، ويساعد في تشكل البنية المعرفية في الذهن بصورة منتظمة، "وعندما تمر به معرفة جديدة فإنه يستطيع أن يصنفها، ويدمجها بسهولة مع المعارف والخبرات السابقة" (أبو لبن، 2013، ص.530)، وقد أكد الجلاد (2011) على أن تعلم المفاهيم الفقهية والشرعية يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا كالاستنباط والاستنتاج والتعليل؛ وبيّن الشملتي (2004) أن في تعلم الطالب للمفاهيم الفقهية تنمية لقدرته على معرفة الأحكام الشرعية، والتمييز بين كل من: الواجب والمندوب والمباح والمكروه والمحرم، ثم تطبيقها في مواقف حياتية مختلفة، وترجمة هذه المعرفة إلى سلوك ممارس (ص.13).

وعطفًا على أهمية المقاصد الشرعية، خصوصًا في زمن يظهر فيه البعد عن منهج الوسطية في الدين، فإن تعلم الطالب لمفاهيم المقاصد الشرعية وتمييزه بينها، يجعله في حالة من الاستقرار النفسي والفكري، حيث يقوم بفحص الأفكار المطروحة، وتقييمها في ضوء ما يحقق له الهوية الإسلامية الصحيحة، ويمكنّه من حماية نفسه ومجتمعه من الفتن وأهلها.

ثالثاً/ التفكير الاستدلالي:

يصنف التفكير الاستدلالي كنوع من التفكير الذي يتضمن اكتشاف العلاقات والمنظومات التي تربط بين المعلومات، والأسباب بالنتائج، ولذا "نال قدرًا كبيرًا من الاهتمام عند علماء النفس والمنطق والفلسفة من زمن بعيد، لأنه يكفل لعمليات العقل قيادة منظمة ميسرة خالية من الأخطار" (ولي وآخران، 2015، ص.20)، وتم هنا تناول مفهوم التفكير الاستدلالي ومهاراته وأهميته وعلاقته بالتربية القرآنية، وفق الآتي:

مفهوم التفكير الاستدلالي:

تم تعريف المفهوم المركب للتفكير الاستدلالي بتعريفات، ومنها تعريف بيير (1987) Beyer بأنه "مهارة تفكيرية تقوم بدور المسهل، لتنفيذ أو ممارسة عمليات المعلومات التي تضم التفسير، والتحليل، والتركيب، والتقييم" (ص.7)، ويعرف الطيطي (2003) التفكير الاستدلالي بأنه "العملية التي ينتقل فيها المتعلم من الأفكار العامة إلى الأفكار والملامح الخاصة، أي استخلاص أحكام خاصة من أحكام عامة" (ص.24)، ويصفه أبو سليك (2009) Abuseileek بأنه "مهارة ذهنية للتعامل مع المعلومات، تبدأ من القاعدة لاكتشاف الأمثلة، ومن الأمثلة لاكتشاف القاعدة" (ص.325).

ويعرف التفكير الاستدلالي نظريًا في البحث الحالي بأنه: عملية ذهنية، تقوم على تنمية القدرات العقلية العليا، واستثمار المعارف السابقة، وبناء معارف جديدة، عن طريق استخدام مهارات الاستقراء والاستنباط والاستنتاج، لمساعدة الفرد على التعامل الإيجابي مع المواقف والأفكار الجديدة.

مهارات التفكير الاستدلالي:

عرفت وزارة التربية والتعليم (2006) مهارات التفكير بأنها "مجموعة الأساليب التي يتبعها العقل لفهم وتفسير الأشياء والمواقف والظواهر، وتستخدم لاتخاذ القرارات، ونقد ومراجعة الأفكار، وحل المشكلات وتوليد الأفكار" (ص.125)، ووصفها دعمس (2011) بأنها عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات، وأنها جزء من التفكير، حيث إنه يتكون من مهارات متنوعة ومتداخلة ومتكاملة، إذا تم تنميتها بإتقان، فإنها تجعل عملية التفكير تتم بشكل فاعل (ص.13).

وقد تعددت الآراء حول مهارات التفكير الاستدلالي، فهناك من جعلها أربع مهارات أو عمليات، وهي: الاستقراء، والاستنباط، والتمثيل، والاستدلال السببي؛ وذهب آخرون إلى أن التفكير الاستدلالي يتضمن عمليتين هما: الاستقراء والاستنتاج، وأن الاستنباط هو الاستنتاج نفسه؛ وجعل آخرون الاستنباط مهارة مستقلة، لذلك جعلوا مهارات التفكير الاستدلالي ثلاثًا: الاستقراء، والاستنباط، والاستنتاج (الهويمل، 2006، ص.52).

أهمية التفكير الاستدلالي:

يعد التفكير الاستدلالي من العمليات المهمة للتوصل إلى نتائج مفيدة وجديدة، ولذلك نال حظه الوافر عند علماء المسلمين عمومًا، والأصوليين والتربويين خصوصًا، وكما يقرر العيدية (2015) فإن الإسلام اهتم بالاستدلال، وتضمن القرآن الدعوة لإعماله في آيات عديدة، وانطلق علماء الشريعة لتطبيقه في الاستدلال على الأحكام الشرعية، من خلال استقراء النصوص الشرعية والاستنباط منها (ص.193)؛ ومما يؤكد على أهمية التفكير الاستدلالي في مجال التعليم:

- أنه يساعد في الوصول إلى بناء معرفي متراكم ومكتمل، "ويقود لاستكشاف القواعد والقوانين وتطوير فورض جديدة حيث إن مهارات الاستدلال توفر للناس اكتشاف الأشياء بطرائق مباشرة وغير مباشرة، ولو أن المعرفة اقتصرت على التعلم المباشر والصريح، لكانت محدودة كمًا وكيفًا" (جروان، 2005، ص.70).
- أنه كما أشار جون وفلدر John and Felder (2006) يربي الطلاب على تحمل المسؤولية، والاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، وبناء نسخ خاصة لرؤيتهم للواقع، بدلًا من مجرد الاعتماد الكلي على الرؤية المقدمة من قبل معلميهم (ص.124).
- ويؤكد العتوم والجراح (2017) على أن التفكير الاستدلالي "يساعد الطالب على فهم وظيفة التفكير وتطبيقه، أكثر من الاهتمام بنتاجات التفكير" (ص.20).
- وأشار أجوي (2018) Agwu إلى أن التفكير الاستدلالي يعتمد على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط المتعددة، التي تعلي من دور المتعلم في الحجرة الدراسية وخارجها، وبالتالي تقود لاستدامة أثر التعلم (ص.26).
- أنه يهتم بالبحث عن العلاقات التي تربط بين القضايا أو الظواهر التي تتم دراستها، وبين ما يتم جمعه عنها من معلومات وخبرات سابقة، وبالتالي "يـؤدى إلى استخلاص معرفة جديـدة، باستخدام العمليات العقلية العليا كالتخيل والفهم والتخطيط والتحليل" (محمود، 2006، ص.149).
- أن مهارات التفكير الاستدلالي تعد حلقة وصل بين مهارات التفكير الأخرى، ولذا أوردت المطيري (2016) أن التفكير الاستدلالي يلتقي مع التفكير الناقد، حيث إن الطالب يستخدم قدراته العقلية وفق خطوات محددة، للربط بين المعلومات، وإدراك حقيقة الأشياء، والوصول إلى تقبل الأفكار أو نفيها؛ كما يتصل التفكير الاستدلالي مع التفكير الإبداعي، إذ أن الطالب يكون قادرًا على تطوير المعرفة القائمة، وانتاج أفكار أصيلة (ص.24).

ومن هنا يمكن ملاحظة أن التفكير الاستدلالي ذا تأثير إيجابي على عملية التعليم والتعلم، وترقية أداء الطلاب، بما يحقق نتاجات تعليمية تتميز بالإتقان والمبادرة الذاتية، للتعامل الأمثل مع احتياجات الحياة المعاصرة؛ ويدون البحث الحالي تصورًا مختصرًا لانعكاسات التفكير الاستدلالي على أبرز مكونات منظومة التدريس، كالآتي:

1. الأهداف التدريسية: تتناول مستويات عليا من التفكير، وتستهدف تنمية العمليات العقلية المعرفية، التي من خلالها يبني الطالب معارفه الجديدة، ويزيد استيعابه للمادة العلمية؛ ولأجل ذلك تتضمن الأهداف التدريسية أفعالًا مثل: أن يعلل،

أن يبرهن، أن يكتشف، أن يستقرئ، أن يستنبط، أن يستنتج، أن يحلل، أن يركّب، أن يقترح.

2. المحتوى: في ضوء التفكير الاستدلالي فإن إعداد المحتوى وصياغته يتم في هيئة مشكلات أو أنشطة حقيقية ذات صلة بواقع الطلاب، وتؤدي إلى الشمولية في تلبية جوانب الحياة، مثل: الروحية والإيمانية، والتعاملات المالية، والعلاقات الاجتماعية والأسرية، لاسيما مع كثرة فروع مواد التربية الإسلامية، واتصالها المباشر باحتياجات الطلاب؛ كما تبنى المفاهيم الشرعية في تدرج، يناسب خصائص المرحلة العمرية والعقلية للطلاب، حسب مراحلهم الدراسية.

3. استراتيجيات التعليم والتعلم: تستدعي طبيعة التفكير الاستدلالي الاعتماد على استراتيجيات تدريس تجعل من المعلم ميسرًا ومرشدًا للتعلم، بينما تركز على تفعيل دور المتعلم في بناء المعرفة واستخدامها، ومن هذه الاستراتيجيات: دورة التعلم، والاكتشاف، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وخرائط المفاهيم، وفكر زاوج شارك، وماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟ "K.W.L".

4. التقويم: يتطلب التفكير الاستدلالي أشكالًا للتقويم تراعي: زمن التقويم: المبدئي، والبنائي، والنهائي؛ ومجال الأهداف السلوكية: المعرفي، والحركي، والوجداني؛ وطبيعة وفروع المادة التعليمية؛ كما تتنوع الوسائل والأدوات المستخدمة للتقويم، مثل: الاختبارات المقالية والشفهية، وملفات الإنجاز، والتطبيق العملي، وبطاقات الملاحظة، والتقارير الذاتية للطالب.

التفكير الاستدلالي وقيم التربية القرآنية:

يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات في الأرض بما وهبه الله تعالى من عقل وقدرة على التفكير، تمكنه من النظر والبحث في الأشياء، ولذلك كان أهلًا للتكليف بالعبادات، والاستخلاف في الأرض، وتعرضه للحساب ونيل الجزاء يوم القيامة؛ ولذا تضمنت قيم التربية القرآنية مظاهر للعناية بالعقل وتنمية التفكير، ذكرها كل من (الأشوح، 2013، ص.؛ وكامل، 2014، ص.19)، ويلخصها البحث الحالي كالآتي:

1. النظر:

وجه القرآن الإنسان إلى النظر والتفكير فيما حوله من خلق الله، ليتوصل إلى حقيقة عظمة الله تعالى وقدرته، ولم يحث القرآن الإنسان على التفكير والبحث العلمي في الظواهر الطبيعية فقط، وإنما على التفكير في نفسه وتكوينه؛ كما أكدت التربية القرآنية في العديد من الآيات على النظر في حال الأمم السابقة من أجل العظة والاعتبار بأحوال الأمم السابقة، وأن عصيان أوامر الله تعالى، والتكذيب بالحقائق الدينية، سبيل لهلاك الأمم، وزوال نعمة الله عنها.

2. التحقق:

ويقصد به: التحقق والتثبت من صدق المعلومات والمفاهيم والمبادئ، وسلامة التفسير والتعليل وارتباط النتائج بالمقدمات، ولذا فإن منهج التفكير في القرآن مبني على قاعدة ثابتة وليس على الشك والظن الذي هو وهم، وذم اللـــه تعـالى المناهج التي لا تقوم على اليقين، مثل المنهج المبني على الظن، والمنهج المبني على الهوى، والتكبر على الحق والخلق، والجدال بالباطل؛ فهذه المناهج تمنع العقل عن التفكير السليم، وبالتالي عـدم انتفـاع الإنسان بما يحدث أمامه من دروس وعبر.

3. المنهج العلمي في حل المشكلات:

عرف شيحة (2014) المنهج العلمي بأنه "أسلوب منظم في النظر إلى الأمور، يعتمد على العقل والبرهان المقنع" (ص.35)، وعرفه رزوقي وعبدالكريم (2015) بأنه "مجموعة من العمليات العقلية اللازمة لحل مشكلات يواجهها الفرد، وتتدرج هذه العمليات من الملاحظة والقياس، إلى الوعي بالمشكلة، والبحث عن طرق لحلها، وإلى تفسير البيانات المتجمعة، وصياغة تعميمات منها" (ص.52)؛ وقد ذكر القرآن الكريم تطبيقات عملية لهذا المنهج، ومن ذلك قصة إبراهيم ε كما ورد في سورة الأنعام (74-79) والتي شملت خطوات حل المشكلات.

4. البحث التجريبي:

عرف العوفي والجميدي (2010) المنهج التجريبي بأنه "ذلك النوع من التفكير الذي يعتمد على التجربة والبيانات المأخوذة من الملاحظات العلمية" (ص.103)، وعرفه عباس وآخرون (2014) بأنه "استخدام التجربة في إثبات الفروض" (ص.79)؛ ومثاله ما ورد في قصة إبراهيم ε عندما أراد أن يطمئن قلبه للإيمان، بأن يشاهد بالتجربة الواقعية كيف يحيي الله تعالى الموتى.

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي في جمع أدبيات البحث وتحليلها وإعداد مواد وأداتي البحث، إضافة للمنهج شبه التجريبي، بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف تعرف أثر المتغير المستقل "البرنامج المقترح في التربية الإسلامية القائم على قيم التربية القرآنية" على المتغيرين التابعين "مفاهيم المقاصد الشرعية، ومهارات التفكير الاستدلالي".

مجتمع وعينة البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف في الفصل الثاني من العام الدراسي 1438-1439هـ والبالغ عددهم (2500) طالبًا؛ وتم اختيار عينة البحث من خلال الطريقة العنقودية العشوائية، وتمثلت في مجموعة تجريبية (24) طالبًا ومجموعة ضابطة (26) طالبًا.

مواد وأدوات البحث: أعد البحث مادتين وأداتين بعد أن تم التأكد من الصدق والثبات بالطرق الإحصائية:

- المادتان: قائمة قيم التربية القرآنية من إعداد الباحث،والبرنامج التعليمي المقترح.
- الأداتان: اختبار مفاهيم المقاصد الشرعية، واختبار مهارات التفكير الاستدلالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: معامل جتمان الثاني ومعادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية لحساب ثبات الأدوات، ومعادلة هولستي لثبات التحليل، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي، واختباري الاعتدالية كولومجروف -سيمناروف وشابير-ويلك لتحديد نوع الإحصاء المستخدم، واختبار مان-ويتني المقابل لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار ويلكوكسون المقابل لاختبار (ت) لعينتين مترابطتين، وحجم الأثر "d لكوهن"، لاختبار صحة فرضي البحث.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

تم استقراء الآيات القرآنية والاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع في مجال التربية الإسلامية والقرآنية، وذلك لاستنباط قيم التربية القرآنية وتصنيفها بحسب ارتباطها بالمقاصد الشرعية الضرورية، وخرجت القائمة في صورتها النهائية متضمنة (74) قيمة: (33) قيمة تسهم في حفظ غالب الضرورات الخمس، و(9) قيمة تسهم بكثرة في حفظ مقصد الدين، و(6) قيم تسهم بكثرة في حفظ مقصد النفس، و(9) قيمة تسهم بكثرة في حفظ مقصد العقل، و(8) قيمة تسهم بكثرة في حفظ مقصد العرض، و(9) قيمة تسهم بكثرة في حفظ مقصد المال.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

تمت مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بقيم التربية القرآنية ومفاهيم المقاصد الشرعية ومهارات التفكير الاستدلالي، واستنادًا إلى قائمة القيم القرآنية التي توصل إليها البحث، وخرج البرنامج المقترح في صورته النهائية مشتملاً على: العنوان والفئة المستهدفة والأهداف العامة والخاصة والمحتوى واستراتيجيات التعليم والتعلم والتجهيزات التعليمية وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في رتب درجات التطبيق البعدي في مفاهيم المقاصد الشرعية لصالح المجموعة التجريبية، وتم حساب حجم الأثر لفاعلية البرنامج المقترح وتبين أن قيم حجم الأثر تراوحت بين (0.69 -1.11) وهي تشير إلى أن فاعلية البرنامج كانت بدرجة عالية حيث إن (0.2 ضعيف، 0.5 متوسط، 0.8 كبير) (سكران، 2006).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في رتب درجات التطبيق البعدي في مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، كما أن قيمة حجم أثر البرنامج المقترح كانت بدرجة كبيرة تراوحت بين (0.72 -1.14).

ويعزو البحث النتائج السابقة للأسباب الآتية:

- تدني مستوى عينة البحث في مفاهيم المقاصد الشرعية الضرورية كما ظهر في نتائج التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم المقاصد الشرعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسات كل من (آل عواض، 2013؛ والزدجالية والغداني، 2015؛ وسنجي،2008؛ والفقيه، 2012؛ والمطيري، 2016) من ضعف مستوى الطلاب في المفاهيم الشرعية.
- تدني مستوى عينة البحث في مهارات: الاستنباط والاستقراء والاستنتاج، كما ظهر في نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسات كل من (أبو ندى، 2016؛ وآل عواض، 2013؛ وآل كنة، 2011؛ والجهني، 2013؛ والمطيري، 2016).
- تصميم البرنامج المقترح في ضوء قائمة قيم التربية القرآنية، وبإطار متكامل يجمع بين مفاهيم المقاصد الشرعية، ومهارات التفكير الاستدلالي المعينة على تمييز تلك القيم والمفاهيم، مما يسهم في إبراز مكانة قيم التربية القرآنية لبناء الفرد والمجتمع.
- الاقتصار على المقاصد الشرعية الضرورية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتائج دراسات كل من (حسين، 2010؛ الربابعة، 2014؛ والزدجالية والغداني، 2015؛ والظبي، 2010؛ وسنجي، 2008؛ وسوار، 2006) والتي أكدت على ضرورة إدراج مفاهيم المقاصد الشرعية الضرورية في المقررات الدراسية.
- تحديد مهارات التفكير الاستدلالي في ضوء قائمة قيم التربية القرآنية التي توصل إليها البحث، بما يمكّن عينة البحث من التعامل مع النصوص الشرعية للقرآن الكريم والحديث النبوي برؤية واضحة، تيسر لهم الانتفاع من مضامين تلك النصوص التربوية والتوجيهية.
- أن البرنامج المقترح يوفر للطلاب درجة من القدرة على فهم التغيرات التي تطرأ على الفتاوي في الأحكام الشرعية الخلافية المعاصرة.
- أن البرنامج المقترح أتى في سياق منسجم مع محتوى فروع مقررات التربية الإسلامية الأخرى.
- اعتماد البرنامج المقترح على استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم تهتم بنشاط الطالب، ودوره في الوصول

للمعرفة، وبناء المفاهيم، وممارسة مهارات التفكير المتعددة.

- أن الأنشطة التعليمية ومراحل التقويم التي احتواها البرنامج المقترح انطلقت من مضامين النصوص الشرعية للقرآن الكريم والحديث النبوي، وارتبطت بمتطلبات الطلاب ومرحلتهم العمرية ومشكلاتهم الواقعية.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، تم تقديم التوصيات التالية:

- تطبيق البرنامج المقترح القائم على قيم التربية القرآنية على طلاب المرحلة الثانوية لإكسابهم مفاهيم المقاصد الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم.
- الاستفادة من قائمة قيم التربية القرآنية التي توصل إليها البحث الحالي في تصميم المناهج الدراسية بالتعليم العام.
- زيادة تضمين محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية مفاهيم المقاصد الشرعية الضرورية المتمثلة في حفظ: الدين والنفس والعقل والعرض والمال.
- تكثيف البرامج والأنشطة التعليمية والتدريبية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب في مدارس التعليم العام.
- الاستفادة من دليل المعلم الخاص بالبرنامج المقترح في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية بمدارس التعليم العام.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، تم اقتراح البحوث والدراسات التالية:

- إجراء دراسة مماثلة في مقررات التربية الإسلامية الأخرى بالمرحلة الثانوية، وكذلك على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة.
- تصميم برنامج تعليمي مقترح يقوم على قيم التربية القرآنية لاكتساب مفاهيم المقاصد الشرعية الحاجية والتحسينية.
- دراسة مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لمفاهيم المقاصد الشرعية الضرورية.
- دراسة مدى ممارسة طلاب التعليم العام لمهارات التفكير الاستدلالي وأثرها على حفظ الضرورات الخمس لديهم.
- بناء تصور مقترح لإعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء قيم التربية القرآنية.

المراجع:

أولًا: المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

الأبارة، سمير (2013). منهج القرآن في تقرير حماية الأفكار. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

إبراهيم، محمد (2009). القيم الإسلامية اللازم تضمينها مقررات التربية الدينية الإسلامية لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية التخصصية بالجماهيرية العربية الليبية على مواجهة تحديات العصر. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (148)، 14-64.

البقور، مهند (2015). أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ابن تيمية، أحمد (1991). مجموع فتاوى ابن تيمية. الرياض: دار عالم الكتب.

ابن عاشور، محمد الطاهر (2007). مقاصد الشريعة الإسلامية، ط2. تونس: دار سحنون.

ابن عبد السلام، العز (1991). قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ط2. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

ابن فارس، أحمد (2001). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن القيم، محمد (1991). إعلام الموقعين عن رب العالمين. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل (1999). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، جمال الدين (1994). لسان العرب، ط3. بيروت: دار صادر.

أبو الجديان، منير (1999). قدرات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا والعاديين بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

أبو حطب، فؤاد (2011). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حميدي، على (2015). التربية بالقرآن (المفهوم، والأسس، والضوابط). ملتقى التربية بالقرآن. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

أبو سنينة، عصام (2011). وسائل المقاصد بين الثبات والتغيير. مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين، (1)، 225-246.

أبو المجد، عبد الله (2015). التربية القرآنية بين النظرية والتطبيق. ملتقى التربية بالقرآن. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

أبو لبن، وجيه (2013). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الإقناعي لتصويب أنماط الفهم الخطأ لبعض مفاهيم فقه المعاملات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة الأزهر. مجلة التربية بجامعة الأزهر، مصر، (152)، 507 -580.

أبو ندى، أحمد (2016). أثر توظيف استراتيجيتي خرائط المفاهيم ودورة التعلم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
أحمد، بشار (2014). تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالأردن في ضوء مقصد حفظ النسل. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (157)، 63 -83.
أحمد، بشار (2013). درجة توافر مقصد حفظ العقل في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالأردن. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (156)، 85 -103.
أحمد، على (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. بيروت: مكتبة حسن العصرية.
أحمد، عيسى (2012). أصول التدريس: النظري والعملي. عمان: دار يافا العلمية.
أحمد، يحي (2015). دور القيم الإسلامية ومرتكزاتها في تحقيق الأمن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
الأسطل، سماهر (2007). القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
الأشوح، زينب (2013). مفاتيح الفكر العقلي بالاستدلال بالمنظور الإسلامي. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
اعمير، أنور (2004). التربية القرآنية في سورة النور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
آل كنه، محمود (2011). أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية بالموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، العراق، (3)، 168 - 204.
الألباني، محمد (1988). صحيح الجامع الصغير وزياداته، ط3. بيروت: المكتب الإسلامي.
الآمدي، على (2003). الإحكام في أصول الأحكام. الرياض: دار الصميعي.
الأهدل، سميح (2009). أثر أسلوب القصص القرآني في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الثالث ثانوي في مادة التربية الإسلامية بمحافظة عدن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.
بابطين، خالد (2007). معالم التربية القرآنية في جزء عمّ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
البدري، جامع (2007). القيم التربوية في وصايا القرآن الكريم وتطبيقاتها في سلوك طلاب الجامعات بولاية الخرطوم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.
البخاري، محمد (2002). الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ε وسننه وأيامه. دمشق: دار ابن كثير.
بدوي، أحمد زكي (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط2. بيروت: مكتبة لبنان.
بكار، عبد الكريم (2011). حول التربية والتعليم، ط3. دمشق: دار القلم.
التويجري، منيرة (2014). أسس التأصيل لمفهوم تربية المستقبل في القرآن والسنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
جبه جي، عمر (2015). مقاصد الشريعة الإسلامية. صفحة على شبكة الانترنت، تاريخ الدخول 1438/11/12هـ: http://islamsyria.com/new/site/show_library/723
جبيل، فالح (2016). القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الجرجاني، على (1993). معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيلة.
جروان، فتحي (2005). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط2. عمان: دار الفكر.
جعنيني، نعيم (2008). علم اجتماع التربية المعاصر. عمان: دار وائل.
الجلاد، ماجد (2011). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والاساليب العلمية، ط2. عمان: دار المسيرة.
الجلاد، ماجد (2013). تعلم القيم وتعليمها، ط4. عمان: دار المسيرة.
الجلاد، ماجد (2014). المرشد العملي للتربية على القيم. جدة: قمم المعرفة للتطوير.
جمعه، على (2012). المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية، ط4. القاهرة: دار السلام.
الجندي، سميح (2008). أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية. بيروت: مؤسسة الرسالة
الجهني، على (2012). درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الجهني، عوض (2013) فعالية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث واتجاهاتهم نحوها. مجلة رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، (128)، 15 -47.
الحارثي، فهد (2010). تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة لمدرسة المستقبل. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
الحازمي، خالد (2009). أصول التربية الإسلامية، ط3. المدينة المنورة: مكتبة دار.
الحازمي، العباس (2017). معوقات التربية بالقرآن الكريم. الرياض: مركز إجلال القرآني.
حبيب، مجدي (2003). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير. القاهرة: دار الفكر العربي.

حجازي، غادة (2007). القيم التربوية الاجتماعية المستنبطة من آيات الرحمة وأساليب تنميتها في الأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
حجازين، نائل (2014). التفكير الاستدلالي. عمان: دار جليس الزمان.
الحسنية، سعيد (2005). دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
حسين، على (2010). مقصد حفظ المال في التصرفات المالية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
حماد، حمزة (2010). دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير من خلال أحكام التلاوة والتجويد. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
الحمد، منى (2015). العلاقة بين القيم والدافعية وأثرها في السلوك الإنساني: دراسة تربوية قرآنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
حمدان، إياد (2012). حفظ الدين مقصد من مقاصد الشريعة. مجلة دراسات مركز الدعوة وتنمية المجتمع بجامعة أفريقيا العالمية، السودان.
حمودة، عطية (2012). أسس التربية. عمان: دار البداية.
الخادمي، نورالدين (2013). تعليم علم الأصول. الرياض: مكتبة العبيكان.
خزعلي، قاسم (2001). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف. القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، (25)، 55-102.
الخطيب، فايز (2008). عوامل فساد الأمم كما يصورها القرآن الكريم. عمان: مؤسسة الطريق.
خلف، هشام (2005). المبادئ الأخلاقية لتربية الفرد والمجتمع في سياق القرآن الكريم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة إربد، الأردن.
خليفة، عبد اللطيف (1992). ارتقاء القيم. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
خياط، جميل (1996). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى.
دعمس، مصطفى (2011). مهارات التفكير. عمان: دار غيداء.
الربابعة، أحمد (2015). دلالة سورة النور على مقصد حفظ النسل. مجلة دراسات في علوم الشريعة والقانون بالجامعة الأردنية، الأردن، (2)، 471 -489.
رديعات، عبد الله (2018). أثر استخدام استراتيجية التنقيب الحواري في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل بيت، الأردن.
رزوقي، رعد؛ وعبد الكريم، سهى (2015). التفكير وأنماطه. عمان: دار المسيرة.
رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، موقع الرؤية على شبكة الانترنت، تاريخ الدخول 1438/11/21ه: http://vision2030.gov.sa
الريسوني، أحمد (1992). نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، ط2. الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
الريسوني، أحمد (2010). مدخل إلى مقاصد الشريعة. القاهرة: دار الكلمة.
الزدجالية، ميمونة والغداني، ناصر (2015). مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بسلطنة عمان. مجلة جامعة المدينة العالمية. ماليزيا، (14)، 701 -745.
الزعاقي، وفاء (2015). التربية باتباع الرسول وتطبيقاتها في القرآن الكريم. ملتقى التربية بالقرآن. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
زغيبة، عز الدين (2001). مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.
زغيبة، عز الدين (2011). مفهوم المقاصد الشرعية. محاضرة على شبكة الانترنت، تاريخ الدخول 1438/10/18هـ: https://www.youtube.com/watch?v=U6BKgnb_Lm4
الزهراني، حسين (2012). القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الزهراني، عبد الله (2002). التربية القرآنية في ضوء مفهوم الأداء العهد المكي. المؤتمر العلمي الرابع عشر (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء). القاهرة، مصر.
الزهراني، عبد الله (2013). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي للصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الزومي، حسين (2011). الدروس القيادية والتربوية من خلال قصة طالوت في القرآن الكريم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
الدريج، محمد وآخرون (2011). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
سرطوط، يوسف. (2014). المقاصد الشرعية للقصص القرآني وأثرها الفقهي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الحاج الخضر، الجزائر.
سعادة، جودت (2006). تدريس مهارات التفكير. عمان: دار الشروق.
سعادة، جودت (2015). مهارات التفكير والتعلم. عمان: دار المسيرة.
السفياني، عائشة. (2013). الفكر المقاصدي وأثره في بناء النظرية التربوية الإسلامية (تصور مقترح). أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

سكران، السيد عبدالدائم (2006). ما وراء التحليل كمنهج وصفي تحليلي لتجمع نتائج البحوث العلمية وتكاملها في التربية وعلم النفس. مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، مصر، (50)، 1-38.
سمارة، فوزي (2008). التدريس. القاهرة: دار الطريق.
سنجي، سيد (2008). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (131)، 104-191.
سلامة، أحمد (2015). التربية القرآنية منهج تأصيلي (المفهوم، والأسس، والضوابط). ملتقى التربية بالقرآن. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
السلمي، حامد (2014). مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
سليمان، سناء (2011). التفكير: أساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
سوار، مسلم (2006). القيم التربوية لمقاصد الشرعية الإسلامية وأنواعها المضمنة في مقرر الفقه الإسلامي للصفين السابع والثامن لمرحلة الأساس في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
سيلا، محمد (2011). أثر مقاصد الشريعة في حل مشكلات المسلمين في الغرب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، لمملكة العربية السعودية.
الشاطبي، إبراهيم (1997). الموافقات في أصول الأحكام. القاهرة: دار ابن عفان.
شبر، خليل؛ وجامل، عبد الرحمن؛ وأبو زيد، عبد الباقي (2014). أساسيات التدريس. عمان: دار المناهج للنشر.
شحاتة، حسين (2002). القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكي الإسلامي. ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، جامعة الأزهر، القاهرة.
الشرف، عادل (2008). فاعلية برنامج مقترح في مناهج التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية، الكويت، (89)، 13 -49.
الشريف، كوثر (2010). التربية النقدية في القرآن الكريم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
شلبي، أشرف (2007). مهارات التفكير الاستدلالي في مرحلة المراهقة المبكرة. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس، مصر، (1)، 73 -111.
الشمري، هزاع (2011). أثر برمجية تعليمية قائمة على أنموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل لدى طلاب الصف الثالث ثانوي في مادة الجغرافيا في محافظة رفحاء. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
الشملتي، عمر (2004). أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
الشملتي، عمر (2010). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها. مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، (68)، 59-95.
شيحة، عبد المجيد (2014). التفكير: طبيعته وأنواعه ونماذجه. القاهرة: دار جوانا.
الصفار، رعد (2016). المعرفة والتفكير المعاصر: اكتسابها، أنماطها، تنميتها. عمان: دار الأكاديميون.
صلاح، سمير (2006). الطرق التربوية في تعليم الأحكام والقيم القرآنية. الكويت: دار اقرأ.
الصمدي، خالد (2008). القيم الإسلامية في المنظومة التربوية. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
الصنيع، صالح (2015). وسائل تحويل الأخلاق في القرآن الكريم إلى سلوكيات لدى المتعلمين. ملتقى التربية بالقرآن. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
طعيمة، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
الطيطي، محمد (2003). العمليات العقلية للتفكير الايجابي مهارات وتطبيقات. إربد: دار النظم.
الظبي، منور (2010). التطبيقات التربوية لمقصد حفظ العقل في الإسلام بمحتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
عباس، علاء (2010). نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. عمان: دار غيداء.
عباس، محمد؛ ونوفل، محمد؛ والعبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5. عمان: دار المسيرة.
عبد الجواد، عاطف (2015). أساليب تعديل السلوك المستنبطة مع القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية. ملتقى التربية بالقرآن. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
عبد العزيز، سعيد (2006). تعليم التفكير ومهاراته. عمان: دار الثقافة.
عبد المطلب، فاطمة (2012). المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
عبيدة، نافذ (2011). التدابير الشرعية الوقائية لحفظ العقل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
العتوم، عدنان؛ والجراح، عبد الناصر (2017). أساسيات في مهارات التفكير. عمان: دار المسيرة.
عتيبة، آمال (2015). الأسس المنهجية للتربية بالقرآن وتطبيقاتها في ضوء السيرة النبوية. ملتقى التربية بالقرآن. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العتيبي، خالد (2015). فعالية التعلم النشط باستخدام استراتيجية خرائط العقل في تحسين مهارات التفكير الاستدلالي والدافعية الداخلية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، السعودية، (2)، 179 -195.
العسكر، ماجد (2014). مقاصد الشريعة في المعاملات المالية عند ابن تيمية وأثرها في الأحكام الفقهية والنوازل المالية المعاصرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
عطية، جمال الدين (2003). نحو تفعيل مقاصد الشريعة، ط2. دمشق: دار الفكر.
العفون، نادية؛ ومطشر، منتهى (2012). التفكير: أنماطه وأساليب تعليمه وتعلمه. عمان: دار صفاء.
علوان، على (2014). فلسفة التربية في القرآن الكريم. مجلة دراسات تربوية، السودان، (3)، 91-117.
علوي، هاشم (2011). التربية على القيم في المنظومة الإسلامية. ندوة سؤال الأخلاق والقيم في عالما المعاصر. الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، المغرب.
علي، سعيد (2000). القرآن الكريم رؤية تربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
علي، محمد (2007). المقاصد الشرعية وأثرها في الفقه الإسلامي. القاهرة: دار الحديث.
العمري، إبراهيم (2012). التربية القرآنية في مواجهة مصادر الشر ومظاهره. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
العنبكي، سندس (2002). أثر استخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل وتينسون وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطلاب. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
العنزي، منى (2012). فاعلية كتاب النشاط المصاحب لمقرر الحديث في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
آل عواض، يحيى (2013). الكشف عن فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
العوفي، عيسى؛ والجميدي، عبد الرحمن (2010). القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
العيافي، حسن (2014). التربية على القيم الأخلاقية في مدرسة المستقبل. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
العيدية، حمزة (2015). توظيف الاستقراء في استنباط المقاصد الشرعية. مجلة الحضارة الإسلامية، الجزائر، (16)، 193 -208.
عيسى، عبد الله (2007). التربية القرآنية بالأحداث. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.
الغامدي، فريد (2003). قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الغزالي، محمد (1993). المستصفى. بيروت: دار الكتب العلمية.
الفاسي، علال (1993). مقاصد الشريعة الإسلامية مكارمها، ط5. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
فتح الله، مندور (2007). تنمية مهارات التفكير. الرياض: دار النشر الدولي.
الفهيد، خالد (2013). درجة إسهام منهج الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
الفيروزآبادي، محمد (2005). القاموس المحيط، ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة.
قانع، أمل (2009). تنمية مهارات التفكير. الرياض: مكتبة الرشد.
القحطاني، ماجد (2015). المقاصد الشرعية الكلية: دراسة دعوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
القرطبي، محمد (1997). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار الكتاب العربي.
اللقاني، أحمد. والجمل، على (2003). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط3. القاهرة: عالم الكتب.
كامل، زاهي (2014). أثر نموذج ويتلى والخرائط المفاهيمية في تحسين التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الأساسية في مبحث التربية الإسلامية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن.
الكيلاني، عبد الرحمن (2012). التطبيق المقاصدي للأحكام الشرعية. ملتقى الفتوى في الأردن: الواقع والتطلعات. دائرة الإفتاء العام، عمّان، الأردن.
الكيلاني، عبد الله (2006). أثر المقاصد الجزئية والكلية في فهم النصوص الشرعية. مجلة دراسات في علوم الشريعة والقانون بالجامعة الأردنية، الأردن، (33)، 99 -115.
المالكي، عبد الرحمن (2009). القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية. المجلة التربوية، الكويت،23(91)، 105 -151.
المالكي، مسفر (2008). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف أول ثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
المباركي، أحمد (2012). أثر مقصد حفظ النفس في الحج. مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة القاهرة، مصر، (36)، 371 -454.

المحاسن، لحرش (2013). ترتيب المقاصد الضرورية بين المتقدّمين والمعاصرين وأهميتها للمفتي. مجلة دراسات وأبحاث بجامعة زيان، الجزائر، 5 (12).135-160.
محجوب، رؤى (2011). المقاصد الشرعية في القرآن الكريم واستنباط ما ورد منها في سورتي الفاتحة والبقرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
محمد، رعد (2011). تعلم القيم وتعليمها في الفكر التربوي الإسلامي. مجلة الفتح للبحوث النفسية والتربوية بجامعة ديالي، العراق، (47)، 219-233.
محمود، صلاح الدين (2006). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة: دار عالم الكتب.
المحيميد، إبتسام (2012). فعالية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
مرداد، فؤاد (2008). استراتيجيات غرس القيم من خلال استخدام برامج التفكير. اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الإبداع، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.
المطيري، منى (2016). برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلال لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمقرر الحديث. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
المركز الوطني للوثائق التربوية (2009). المعجم التربوي. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
معروف، سعاد (2014). القيم التربوية المتضمنة في قصص سورة الكهف: دراسة تحليلية مقاصدية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقائد، الجزائر.
المناصير، ضيف الله (2004). أثر برنامج تعليمي في تنمية قدرة طلبة المرحلة الأساسية العليا على استنباط الأحكام الشرعية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
الميداني، عبد الرحمن (2010). الأخلاق الإسلامية وأسسها، ط8. بيروت: دار القلم.
ناصر، إبراهيم (2010). التربية الأخلاقية. عمّان: دار وائل.
هنوش، عبد الجليل (2011). التربية على القيم وإصلاح التعليم رؤية مقاصدية. ندوة سؤال الأخلاق والقيم في عالمنا المعاصر بالرابطة المحمدية للعلماء، المغرب، 149 -159.
الهويمل، عمر (2006). تطوير برنامج تعليمي للنحو العربي في ضوء المعايير المعاصرة للمناهج واختبار أثره في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعات الأردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
وزارة التربية والتعليم (2004). دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير. الرياض: مطابع الوزارة.
وزارة التربية والتعليم (2006). دليل مفاهيم الإشراف التربوي. الرياض: مطابع الوزارة.
وزارة التربية والتعليم (2012). دليل التعليم الثانوي نظام المقررات. الرياض: وزارة التعليم.
ولي، محمد؛ والعبيدي، باسم؛ والعبيدي، آلاء (2015). اكتساب المعرفة وتعليم التفكير الاستدلالي. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
يالجن، مراد (2010). مدى توافر القيم الاجتماعية في كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abuseileek, Ali (2009). The effect of using an online-based course on the learning of grammar inductively and deductively. TESOL Quarterly, Virginia, (21), 319–336.
Agwu, David (2018). INNOVATIVE PRACTICES IN SCIENCE EDUCATION. GLOBAL JOURNAL OF EDUCATIONAL RESEARCH. Nigeria, VOL (17), 23-30.
Beyer, B.K (1987). practical Strategies for The Teaching of Thinking. Boston: Allyn And Bacon.
Erlam, Rosemary (2003). The effects of deductive and inductive instruction on the acquisition of direct object pronouns in French as a second language. Modern Language Journal, New Jersey, (87), 242–260.
Ganapathy, Malini (2017). Promoting Higher Order Thinking Skills via Teaching Practices. The Southeast Asian Journal of English Language Studies, Malaysia, Vol 23(1), 75 – 85.
John, Michael; Felder, Richard (2006). Inductive Teaching and Learning Methods: Definitions, Comparisons, and Research Bases. Journal of Engineering Education, Washington, Vol 95 (2), 123-138.
Nickerson, R. S (1986). Reflections on Reasoning. Hillsdale: Lawrence Erlbaum A associates.
Tarsoly, Eszter (2015). Students' perceptions of deductive and inductive methods in teaching reading skills. Language Learning in Higher